قلق التصور المعرفي وعلاقته بالذاكرة الإنفعالية لدي أطفال الروضة

Congnitive conception anxiety and its relationship to emotional memory in kindergarten children

إعداد

أ.د/السيد أحمد محمود صقر

أستاذ علم النفس التربوي

كلية التربية – جامعة كفر الشيخ

د/ عاصم مبروك غازي السماحي

مدرس علم النفس التربوي

كلية التربية – جامعة كفر الشيخ

آلاء يوسف السيد أحمد موسى

باحثة ماجستير بقسم علم النفس التربوي

كلية التربية – جامعة كفر الشيخ

قلق التصور المعرفي وعلاقته بالذاكرة الإنفعالية لدي أطفال الروضة

إعداد / آلاء يوسف السيد أحمد موسى

مستخلص:-

هدف البحث إلي الكشف عن طبيعة واتجاه العلاقة الارتباطية بين قلق التصور المعرفي والذاكرة الانفعالية لدي أطفال الروضة، وذلك علي عينة قوامها (٢١٠) طفلا وطفلة في مرحلة رياض الأطفال من ثلاث مدارس خاصة بمركز الحامول، محافظة كفر الشيخ بواقع (١٠٩) من الذكور، (١٠١) من الإناث، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٦٠-٨١) شهراً بمتوسط قدره (٧١,٨٣٨)، وبانحراف معياري قدره (±٥,٨٣٨) خلال الفصل الدراسي الأول والفصل الدراسي الثاني للعام (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، وباستخدام الأختبارات والمقاييس التالية: مقياس قلق التصور المعرفي، إعداد/ محمد عبدالرءوف عبد ربه، نجلاء عبدالمحسن عبدالمنعم (٢٠٢٢)، تعديل الباحثة، حيث توصلت نتائج البحث إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات (الأبعاد-الدرجة الكلية) بين الذكور-الإناث علي المقياس، مقياس الذاكرة الانفعالية (إعداد الباحثة) وتوصلت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات (الأبعاد-الدرجة الكلية) التي حصل عليها الذكور- الإناث علي المقياس لصالح الإناث، كما توصلت نتائج البحث إلي عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجات التي حصل عليها المشاركين في البحث علي مقياس قلق التصور المعرفي ودرجاتهم علي مقياس الذاكرة الانفعالية.

الكلمات المفتاحية : قلق التصور المعرفي ، الذاكرة الإنفعالية ، أطفال الروضة

.

Congnitive conception anxiety and its relationship to emotional memory in kindergarten children

Abstract :

The aim of the research was to reveal the nature and direction of the correlation between cognitive perception anxiety and emotional memory among kindergarten children, on a sample of (210) children, male and female, in the kindergarten stage from three private schools in Al-Hamoul Center, Kafr El-Sheikh Governorate, with (109) males and (101) females, their ages ranged between (60-81) months with an average of (71,838), and a standard deviation of (±5,838) during the first semester and the second semester of the year (2024-2025), and using the following tests and scales: Cognitive perception anxiety scale, prepared by/ Muhammad Abdel Raouf Abdel Rabbah, Naglaa Abdel Mohsen Abdel Moneim (2022), modified by the researcher**,** as the research results reached the absence of statistically significant differences between the average scores (dimensions-total score) between males-females on the scale, the emotional memory scale (prepared by the researcher), and the results reached the existence of significant differences Statistical significance between the average scores (dimensions - total score) obtained by males - females on the scale in favor of females. The research results also showed that there was no statistically significant correlation between the scores obtained by the research participants on the cognitive perception anxiety scale and their scores on the emotional memory scale.

Key Words: Congnitive conception anxiety, emotional memory, kindergarten children

مقدمة:

يواجه الأطفال العديد من الخبرات التي تحمل في طياتها صبغة انفعالية، ويحتفظ بها في ذاكرته وتؤثر على سلوكياته اللاحقة، وتعد الذاكرة من أهم العمليات المعرفية التي يقوم بها الطفل، فهي عملية مركبة تتضمن مجموعة من العمليات الفرعية الأخرى مثل التشفير الاستدلال التخزين التعرف الاستدعاء التمييز، كما أنها تؤثر على العمليات العقلية الأخرى مثل التفكير الإدراك، وتؤثر على التعلم بشكل عام، فبدون ذاكرة لا يكون هناك تعلم، وهي تؤثر على السلوك الإنساني بكافة جوانبه العقلى الانفعالي الاجتماعي الحركي اللغوى، وبالتالى أى مشكلة في الذاكرة ستنعكس بالسلب على العمليات المعرفية المختلفة وتؤدى به إلى إخفاقات معرفية تؤثر على أداء المهام اليومية التي يقوم بها.

وحياة أي طفل عبارة عن مجموعة من الأحداث المتلاحقة يتفاعل معها بطريقته الخاصة، وتتضمن هذه الأحداث الكثير من الأحداث المثيرة للانفعال، ويتحدد نوع ودرجة انفعال كل فرد تجاهها وقفاً لطريقته في تفسير تلك المعلومات، فقد يفسر البعض تلك المعلومات بشكل إيجابي بينما يفسرها البعض الآخر بشكل سلبي، وقد يفسرها البعض بقدر منخفض من الاستثارة، بينما يفسرها البعض الآخر بقدر مرتفع من الاستثارة، وبهذه الطريقة تتكون انفعالات كل طفل منا تجاه الاشخاص والأحداث الجارية المحيطة به (محمد عبد ربه، ٢٠١٩).

وتناولت دراسة (Baldwin et al.,2016) تعريف مفهوم قلق التصور المعرفي بأنه: "حالة من القلق المفرط غير الواقعي يصعب السيطرة عليه، ويؤثر علي حياة الفرد بشكل واضح، يتركز حول شعور الفرد بعدم قدرته علي تفسير وإدراك وتوقع الأحداث المستقبلية، وعدم القدرة علي التعامل مع المشكلات وصعوبة إيجاد حلول لها، والشعور بعدم الأمان، وفرط الحساسية والتطرف في الأحكام علي المواقف".

وأشار كلا من محمد عبد ربه، نجلاء عبد المنعم (٢٠٢٢) أن مفهوم الذاكرة الانفعالية الايجابية بأنها: "ذلك الحيز من الذاكرة طويلة المدى، الذى خزن فيه الفرد الأحداث الانفعالية التى مر بها فى مواقف ماضية، وذلك على هيئة صور ذهنية تم تشفيرها دون وعى منها، وقد يسترجعها عند وجود محفزات لها فى المواقف التى يمر بها الآن، أو لمجرد توقعه أنه سيمر بمواقف مشابهة للمواقف الماضية التى استثارتها فى الأصل".

مشكلة البحث:

الذاكرة الانفعالية الإيجابية هي المخزن الي يودع به سجلات الأحداث الانفعالية التي مر بها الفرد للأشياء واستجاباته الانفعالية نحوها، ومع الوقت تتحول إلي سجل شامل لتلك الاحداث والاستجابات، ومن خلال البيانات الانفعالية المخزنة يمكن تقييمه عندما يستدعي أيا منها في الموقف الحالي والمواقف المستقبلية (Setareh, Monajemi & Gharaa,2017,12-14).

كما فسر (Hirsch&Holmes,2007,161-165) قلق التصور المعرفي بأنه:" يعود إلي وجود اضطراب في التكوين المعرفي للفرد، بمعني أن الطريقة التي يدرك بها هذا الفرد للأشياء والأحداث المحيطة به هي التي تؤثر علي سلوكه، وليست تلك الأشياء والأحداث في حد ذاتها، وأن ذلك يرجع إلي أن الفرد لدية أفكار سلبية مخزنة علي هيئة صور هنية، وجميعها غير مستحضرة من واقع المعلومات المحيطة به أو التي يستقبلها بحواسة، وإنما كونها بناء علي استدعاء ذكريات انفعالية سابقة".

ويمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

١- ما تأثير النوع (ذكور/إناث) في الدرجات الكلية التي حصل عليها المشاركين في الدراسة علي مقياس قلق التصور المعرفي (الابعاد الفرعية- الدرجة الكلية) ؟

٢-ما تأثير النوع (ذكور/إناث) في الدرجات الكلية التي حصل عليها المشاركين في الدراسة علي مقياس الذاكرة الانفعالية(الابعاد- الدرجة الكلية) ؟

٣-ما طبيعة واتجاه العلاقة الارتباطية بين قلق التصور المعرفي والذاكرة الانفعالية لدي المشاركين في الدراسة ؟

أهداف البحث:

يتحدد الهدف من البحث في الكشف عن العلاقة بين قلق التصور المعرفي والذاكرة الانفعالية لدي أطفال الروضة بالإضافة إلي الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث علي مقياس قلق التصور المعرفي والذاكرة الانفعالية.

أهمية البحث:

يمكن تقسيم أهمية البحث الحالي على المستويين النظري و التطبيقي على النحو التالي

أ- الأهمية النظرية:-

الذاكرة الانفعالية هي المستودع الوحيد لتخزين الخبرات الانفعالية، ولها دور مهم في استمرار انفعالات الفرد أو الحد منها، ونمطها يسهم في التخفيف من حدة الانفعالات غير السارة لديه أو زيادتها، وفي التحفيز للانفعالات السارة أو تثبيطها (محمد بني يونس ،٢٠٠٩، ٢٦١-٢٦٢)، وكذلك قلق التصور المعرفي فهو من المفاهيم الحديثة التي مازالت في حاجة إلي مزيد من البحث بما يظهر أهميته: لأن من شأنه يوجه الفرد نحو أهدافه الشخصية أو أن يبعده عن محاولة تحقيقها (أمل عايز وهيفاء علي ،٢٠١٥، ٢٨٩).

ب- الأهمية التطبيقية:-

تغطية لفجوة بحثية لها جوانب تطبيقية هامة، حيث لا توجد دراسات

سابقة – في حدود علم الباحثة – حاولت فحص العلاقة بين المتغيرات موضع اهتمام الدراسة الحالية، رغم ما قد يكون للكشف عن تلك العلاقة من أهمية تطبيقية لجميع الفئات التي يمكن استهدافها، فيمكن في ضوئها بناء البرامج الارشادية والتدريبية، والعلاجية لمواجهة الآثار السلوكية السلبية، وتعزيز الأثار السلوكية الإيجابية التي يمكن تداركها بعد التأكد من طبيعة تلك العلاقة لدي تلك الفئات، بما فيهم أطفال الروضة الذين هم في حاجة مستمرة أيضا إلي تكوين تصورات معرفية صحيحة عن قدراتهم غير متأثرين بأية أحداث انفعالية سابقة.

المفاهيم الإجرائية لمتغيرات البحث:

قلق التصور المعرفي:

عرفه محمد عبدالرؤف، نجلاء عبدالمحسن(٢٠٢٢) إجرائيا بأنه:" شعور الفرد بالتوتر والإنزعاج؛ بسبب تصوراته المدركه ذاتيا حول بنيته المعرفية، التي قد تجعله يتوقع العجز عن تفسير وفهم الأحداث اليومية التي تصادفه، وعن التنبؤ بدرجة كفاءته في التعامل معها، وعن مواجهة الأحداث المستقبلية بأفكار ومعتقدات مناسبة تسهل التعامل معها.

ويقاس اجرائيًا بأنه: " مجموع الدرجات التي يحصل عليها كل طفل من أطفال العينة علي أبعاد مقياس قلق التصور المعرفي المستخدم".

الذاكرة الانفعالية الإيجابية:

عرفها محمد عبدالرؤف، نجلاء عبدالمحسن(٢٠٢٢) إجرائيا بأنها: " ذلك الحيز من الذاكرة طويلة المدي، الذي خزن فيه الفرد الأحداث الانفعالية التي مر بها في مواقف ماضية، وذلك علي هيئة صور ذهنية تم تشفيرها دون وعي منه، وقد يسترجعها عند وجود محفزات لها في المواقف التي يمر بها الأن، أو لمجرد توقعه أنه سيمر بمواقف مشابهة للمواقف الماضية التي استثارتها في الأصل.

وتقاس اجرائيًا بأنها: " الدرجة التي يحصل عليها كل طفل من أطفال العينة لمقياس الذاكرة الانفعالية المستخدم في البحث.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولا: قلق التصور المعرفي:

١- مفهوم قلق التصور المعرفي

عرف (Baldwin et al .,2016) بأنه: "حالة من القلق المفرط غير الواقعي يصعب السيطرة علية، ويؤثر علي حياة الفرد بشكل واضح، يتركز حول شعور الفرد بعد قدرته علي تفسير وإدراك وتوقع الأحداث المستقبلية، وعدم القدرة علي التعامل مع المشكلات وصعوبة إيجاد حلول لها، والشعور بعدم الأمان، وفرط الحساسية والتطرف في الأحكام علي المواقف".

وذكر عبدالرحمن الزهراني (٢٠١٩) بأنه: "حالة من القلق المفرط غير الواقعي يصعب السيطرة عليه، ويؤثرعلي حياة الفرد بشكل واضح، يرتكز حول شعور الفرد بعدم قدرته علي تفسير وإدراك وتوقع تفسير الأحداث والمواقف والتنبؤ بها والعجز عن التوقع المستقبلي".

ويتضح مما سبق أن قلق التصور المعرفي يتصف بإدراك الفرد لأسلوبه المعرفي وبنيته المعرفية، وتوقع الأحداث والمواقف اليومية والمستقبلية، وإنعكاس ذلك علي استجابته الانفعالية التي قد تكون منطقية أو غير منطقية، والتي قد يصاحبها بحاله من التوتر النفسي والمعاناة، ومحاولة القدرة علي التعامل مع الموقف، ومواجهة المشكلات لمحاولة الوصول لحاله من التوازن والاستقرار النسبي.

أنواع قلق التصور المعرفي :

١- القلق الموضوعي Objective anxiety :

رد فعل لإدراك الخطر الخارجي وهو ضرورة من ضرورات الحياة

ويسمي أحيانا بالقلق الدافع لكونه يحرك الفرد لاتحاذ الحيطة والحذر والتدابير اللازمة لدفع الحياة بالاتجاه الإيجابي .

٢- القلق العصابي Neurosis anxiety:

وهو قلق مبهم المصدر أي أن مصدره غير معروف والشخص الذي يعاني بهذا النوع من القلق يتميز بأنه يظل في حالة ثابتة تقريبا من الخوف والترقب والقلق، فهو يخاف علي أن يفقد أمواله ويخشي بأن يكون غير موفق في عمله، ويخشي أن يصاب بالجنون والعصابي الذي يعاني من مشاعر القلق الحاد قد يتمادي في حماية نفسه من هذا القلق (محمد العبيدي،٢٠٠٩).

٣- القلق الذاتي Self anxiety:

يعاني الفرد في هذا النوع من القلق من الشعور بالإثم وكأنه نذير خطر بأن هناك دافع محظور كان مصدرا للألم والعقاب يوشك علي الانطلاق يهدد الأنا المثالية (عباس عوض، ١٩٨٨).

٤- قلق الحالة State anxiety:

وهذا النوع من القلق ينطوي علي التوتر والخوف الذي يصاحبه تغيرات فيسيولوجية وحركية تختلف في شدتها من موقف إلي آخر وهذة الحالة مؤقتة غير سارة تعبر عن مشاعر التوتر والخطر المدركة شعوريا الأمر الذي يؤدي زيادة نشاط الجهاز العصبي الذاتي وتختلف حالات القلق في شدتها وتقلبها من وقت إلي آخر ومن فرد إلي آخر (أديب النوايسه، ٢٠١١).

٥- قلق الإمتحانExam anxiety :

هو نوع من التوتر ينتاب الطالب بسبب الموقف الامتحاني فقد حدد مفهومه كل من (ماندلر و ساراسون) بأنه حالة إحساس الفرد بإنعدام الراحة

النفسية وتوقع حدوث العقاب يصاحبه الشعور بفقدان الفائدة ورغبته في الهروب من الموقف الامتحاني مع زيادة في ردود الأفعال الجسمية (أمل الخالدي،٢٠٠٢).

مصادر قلق التصور المعرفي:

١- **اللانتظام في البنية المعرفية:** وهذا مصدر من مصادر القلق المعرفي المحرك في اتجاه تجاوز التنافر إلي التواؤم والتوافق، وعدم الانتظام في التردد أوالحيرة في اختيار التوجه الذي تلتزمه الذاتية في التعامل مع موقف ما، أو عدم الاستقرار أو عدم الالتزام بالمسارات التي تتخذها ابتغاء الوصول إلي هدفها.

٢- **الإبهام:** وهو مصدر القوة في تحريك القلق المعرفي بما يستثيره من مستويات متفاوتة العمق والشدة من الهلع والخوف والفزع والرهبة والخشية من السقوط في هوة الغموض.

٣- **الفجوة والنقص وعدم الإكتمال:** وتتمثل في الرغبة والحاجة إلي الاكتمال وتعويض المفقود، وهي قوة ضاغطة للوصول إلي الأكمل، والصياغة الأمثل.

٤- **الوفرة:** وهي الزيادة في المعلومات والاضافة والتنوع والإستفادة من البنية المعرفية وتتخذ أشكالا من الإزدحام والتراكم والتعدد والتراكب والتشتت والتشويش ما يربك الانتباه ويرهق الإدراك، ويضلل التفسير، ويحد الاختيار وتتحول الوفرة إلي فقر قاهر بما تعطله من الكفاءة المعرفية للذاتية، حتي توشك أن تخرج القلق المعرفي من سواء إلي لا سواء.

٥- **المجاوزة:** وهي ارتفاع درجة القلق المعرفي في اتجاه انتظام أكفأ وتحقيق مستويات أعلي مما يصل إلي الأصدق والأوفق وهو قلق

متحرر، وهذه المجاوزة في القلق المعرفي لا تعمل علي خفضه، وهو قلق محبب إلي الذاتية ومصدر من مصادر حيويتها، وباعث لها علي الحركة في اتجاه انتظامه والتقدم في مسعي للإرتقاء.

يتبين مما سبق أن مصادر القلق المعرفي تنشأ من عدم الانتظام والتردد في اختيار التوجه الذي تلتزمه الذاتية في التعامل مع موقف ما، وما يستثيره من الهلع والخوف والفزع والرهبة والخشية من السقوط في هوة الغموض، والحاجة إلي الاكتمال، والاستفادة من البنية المعرفية للفرد، وارتفاع درجة القلق المعرفي، ومحاولة السعي للارتقاء.

ثانيا: الذاكرة الانفعالية الإيجابية:

تعتبر الذاكرة الإنفعالية الإيجابية هى قدرة معرفية تتطلب استدعاء الذكريات المقترنة بالمشاعر التي تثيرها خصائص الموقف الحالي المشابهة للموقف الأصلي وذلك من خلال العودة إلي المرحلة الماضية بكل تفاصيلها الخاصة بذلك الموقف من فرح أو حزن أو خوف أوغضب أو اشمئزاز ووفقا للتعزيزات الناشئة عن القيمة الإنفعالية لموضوع الخبرة المستدعاة (Dolcos, Cabiza,2006:252).

بينما عرفها (Headley&Pare,2013,1) بأنها:" محصلة الإنفعالات التي أظهرها الفرد في تجاربه الحياتية الماضية بعد أن عالجها بمجموعة من العمليات المعقدة داخل جهازه العصبي أثناء تعرضه لها، مما أدي إلي إحتماليه إسترجاعه لنفس تلك الإنفعالات عند التعرض لتحفيزات تحمل خصائص استشاره مشابهة في المواقف الجديدة".

ويتضح مما سبق أن الذاكرة الانفعالية الإيجابية هى الذاكرة التي تتعلق بالذكريات الانفعالية المختلفة للإنسان طوال حياته الماضية، وبما أن الانفعالات الإنسانية جزءا مهما من حياته اليومية، وأن الإنسان لا يستطيع الحياة دون التعبير عنها بشكل متواصل، فإنه يخزن مختلف الانفعالات التي

تمر عليه في المواقف الحياتية المختلفة سواء اكانت مواقف مفرحة أو محزنة على شكل خبرات سابقة في أماكن خزن المعلومات في الدماغ، فالمخاوف التي مرت عليه في حياته السابقة تكون قد دخلت إلى جهاز الذاكرة وتم الاحتفاظ بها في مخازن الذاكرة، وهكذا لكل الانفعالات الأخرى مثل القلق والغضب والغيرة والحب والكره، وكلما كان الانفعال أكثر واشد وقعا على الإنسان احتفظت ذاكرته بمحتواها بشكل اكبر وأدق، أما إذا كانت الانفعالات غير شديدة أو لم تؤثر بشكل كبير وفعال على حياته اليومية حينها أو ليست لها اثارا فعالة وجوهرية مستقبلية فيما بعد، فان عملية خزنها لا تكن كما في الأحداث والوقائع الأكثر شدة وتأثيرا، لذا يحدث لها نسيان بمرور الزمن أو يحدث لها نسيان في بعض جزئياتها أو كلها أو يحدث تشوه في عملية تذكرها (أي لا تظهر كما حدثت بالفعل)، لأنها لم تخزن بالشكل المناسب أو كما هو مطلوب، ومن الملاحظ أن تذكر الانفعالات الشديدة الوقع يرافقها انفعال آني يتعرض له الفرد حين تذكر وكأنها تحدث توا أمام الفرد، وبالإجمال فان هذه الانفعالات الشديدة لإحداث أو مواقف صدمية سابقة خزنت في مخازن الذاكرة ولم يحدث لها نسيان بشكل أو آخر تكون خبرات عملية يستفد منها الإنسان في حياته اللاحقة.

أبعاد الذاكرة الإنفعالية:

- **الذاكرة الإنفعالية الإيجابية:** هي نمط الذاكرة الإنفعالية الذي قد يسترجع الفرد من خلاله الأحداث ذات الشحنات الانفعالية الموجبة مثل السعادة، والفرح، والسرور، والمتعة، والمرح، والبهجة.

- **الذاكرة الإنفعالية السلبية:** هي نمط الذاكرة الإنفعالية الذي قد يسترجع الفرد من خلاله الأحداث ذات الشحنات السالبة مثل الحزن، والألم، والضيق، والنفور، والخوف، والكآبه.

- **الذاكرة الإنفعالية المحايدة:** هي نمط الذاكرة الإنفعالية الذي قد يسترجع الفرد من خلاله الأحداث ذات الشحنات الإنفعالية المحايدة التي لم تترك لديه أثرا انفعاليا محددا وقت حدوثها.

طبيعة الذاكرة الانفعالية:

تعد الذاكرة الانفعالية أحد أنواع الذاكرة التي يرتبط فيها المعلومات التي نحتفظ بها والذكريات بالانفعالات فعندما ترتبط المعلومة بانفعال معين سواء كان إيجابيا أو سلبيا يكون عملية تذكرها أفضل مما لو كان الموقف محايدا أو خاليا من الانفعالات، معني ذلك أن الذاكرة الانفعالية تربط المواقف والأحداث التي يمر بها الفرد بحالته النفسية والمزاجية، وينعكس ذلك عليه عندما يسترجع المواقف والأحداث المرتبطة.

وأشار (LeDoux, 1993) إلي أن هناك طريقتين لتأثير الانفعال علي الذاكرة الأول هو المحتوي الانفعالي للمعلومات المراد تعلمها، والثاني هو تأثير الحالة الانفعالية علي قدرة الفرد علي التعلم والتذكر.

١- تأثير المحتوي الانفعالي: يميل الفرد لتذكر الأحداث المشحونة انفعاليا أفضل من الأحداث المملة، وتشير الأبحاث إلي أن الانفعالات التي استثارها الحدث، وليس معني أو دلالة الحدث نفسه، هي التي تيسر تذكر الحدث.

٢- تأثير الحالة المزاجية: تؤثر الحالة المزاجية أثناء تشفير واسترجاع الحدث علي عمل الذاكرة، وذلك وفقا لتأثيرين أساسين:

أ- توافق المزاج Mood Congruence:

ويعني أن الفرد يميل لتذكر الأحداث المتفقة مع حالته المزاجية، فإذا كان يشعر بالاكتئاب يتذكر الأحداث السلبية والعكس صحيح.

ب-الاعتماد علي المزاج Mood Dependence:

ويعني أن التذكر يكون أسهل إذا استرجع الفرد نفس الحالة المزاجية التي كان فيها وقت التشفير أو وقت حدوث المثير.

وأشار (LeDoux, 2009) علي أن تأثير الذاكرة بالانفعال يرتبط بكيفية التعبير عن الانفعال، أي أن الفرد الذي يكبت انفعالاته لا يحظى بنفس التأثير المحسن علي الذاكرة مثل الشخص الذي يعبر عن انفعالاته بشكل صريح، وأوضح دراسة (Suhumann&Sommer,2018) أن الإثارة الانفعالية تحسن من تشفير الذاكرة وتؤدي إلي ذاكرة فورية ومؤجلة أفضل.

وتتضمن الذاكرة الانفعالية استرجاع معلومات مرتبطة بانفعالات إيجابية أو سلبية، مثل خبرات الخوف، أو الخبرات المؤلمة، كما يتمثل مضمون الذاكرة الانفعالية أيضا في الحالات الانفعالية التي اقترنت بمواقف سابقة، وفي هذا النوع من الذاكرة يسترجع الفرد الماضي مصحوبا بانفعالات معينة (فاضل شلاكة، غيث عريعر، نيفان عبدالله ٢٠١٨).

كما أشار محمد عبدربه (٢٠١٩) إلي أن صعوبات الذاكرة الانفعالية تعد أحد صعوبات التنظيم الانفعالي وعرف صعوبات الذاكرة الانفعالية بأنها الصعوبات التي تواجه الفرد نتيجة لضعف ذاكرته الانفعالية في نقل مشاعره القديمة إلي ذاكرته الموقفية، فتؤدي إلي تبلده في بعض المواقف وتعديل رأيه في مواقف أخري بعد أن استقر علية وشكوكه المرضية المستمرة.

ثالثا العلاقة بين قلق التصور المعرفي والذاكرة الانفعالية :

وهدفت دراسة كريم الجميلي (٢٠١٠) إلي محاولة الكشف عن علاقة كل من خداع الذات والخجل الاجتماعي بقلق التصور المعرفي لدي طلبة الجامعة المستنصرية بالعراق، وأظهرت ننائجها ارتفاع مستوي قلق التصور المعرفي لديهم وعلاقته الموجبة الدالة إحصائياً بكل من سلوك إيذاء الذات والخجل الاجتماعي لديهم.

وهدفت دراسة ثامر الدراجي(٢٠١٢) إلي الكشف عن العلاقة بين الشخصية الشكوكة وقلق التصور المعرفي لدي طلبة الجامعة المستنصرية بالعراق، وأشارت نتائجها إلي عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بينهما.

وهدفت دراسة حيدر الفتلاوي (٢٠١٤) إلي الكشف عن الفروق في أساليب التعلم لدي (٤٠٠) طالب وطالبة بجامعة القادسية العراقية الراجعة إلي الذاكرة الانفعالية (السلبية والإيجابية)، وأشارت نتائجها إلي أن ذوي أسلوب التعلم التباعدي يتمتعون بذاكرة انفعالية إيجابية علي عكس ذوي أسلوب التعلم التقاربي لديهم ذاكرة انفعالية سلبية، بينما ذوي أسلوب التعلم التمثيلي لديهم ذاكرة انفعالية سلبية علي عكس ذوي أسلوب التعلم التكيفي لديهم ذاكرة انفعالية إيجابية.

وهدفت دراسة تمارا المنشاوي (٢٠٢٠) التي أجريت علي (٣٩٤) طالبا وطالبة من صفوف السادس والثامن والعاشر بالمدارس الحكومية بعمان الأردنية إلي محاولة الكشف عن الذاكرة الانفعالية لديهم في علاقتها بأساليب المعاملة الوالدية، وأظهرت نتائجها أن مستوي الذاكرة الانفعالية السائدة كان متوسط، وأنه توجد علاقة موجبة داله إحصائياً بين الذاكرة الانفعالية الإيجابية وأسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطي، وعلاقة سالبة داله احصائياً بين الذاكرة الانفعالية الإيجابية وأسلوب المعاملة الوالدية التسلطي، وعدم وجود علاقة داله إحصائيا بين الذاكرة الانفعالية الإيجابية وأسلوب المعاملة الوالدية الإهمالي.

ويتضح من العرض السابق أن هناك علاقة بين قلق التصور المعرفي والذاكرة الانفعالية قد لا تكون علاقة مباشرة، والقلق من العوامل الرئيسية التي تؤثر في الشخصية الإنسانية وكما له ارتباط بالمشكلات الحياتية حيث يسبب حالة من التوتر تؤثر في كثير من العمليات العقلية للفرد كالإستدعاء والتذكر للمعلومات المحفوظة خاصة إذا كانت تلك المعلومات مصاحبة لمشاعر الخوف أو الرهبة أو التوتر ودرجة بسيطة منه

قد تكون إيجابية فتعمل علي تنشيطه وتحفيزه نحو الأداء الجيد وعندما تزيد تلك الدرجة وتصل إلي الحد الذي يؤثر سلبا في الأداء يفقد هذا الفرد جزءاً كبيراً من السيطرة علي نفسه وعلي تصورة لمعرفة قدراته لذا تبقي الحاجة الأساسية للفرد السوي هي استخدام القلق وتطويعه بطريقه بناءة.

إجراءات البحث :

أ- منهج البحث:

اعتمدت الباحثة علي المنهج الوصفي التحليلي والذي يهدف إلي الوصف للوضع الراهن لمتغيرات البحث بدقة، لكونه أكثر موائمة لتحقيق أهداف الدراسة وطبيعه إجراءاته والإجابة علي تساؤلاتها من خلال جمع البيانات اللازمة وتحليلها وتوظيفها باستخدام الاساليب الاحصائية المناسبة لاختبار فروض البحث.

ب-عينة البحث:

تم إجراء البحث علي عينة كلية قوامها(٢١٠) طفلا وطفلة، في مرحلة رياض الأطفال بثلاث مدارس بمركز الحامول، محافظة كفر الشيخ، بواقع (١٠٩) من الذكور ، (١٠١) من الإناث، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٦٠-٨١) شهراً، بمتوسط قدره (٧١.٨٣٨)، وبانحراف معياري قدره (٥,٨٣٨ ±).

ج- أدوات البحث:

١- مقياس قلق التصور المعرفي: إعداد/ محمد عبدالرءوف عبد ربه، نجلاء عبدالمحسن عبدالمنعم (٢٠٢٢)، تعديل الباحثة لكي يناسب أطفال الروضة ويهدف هذا المقياس إلي قياس قلق التصور المعرفي لدي أطفال الروضة عن طريق تحويل المفردات لقائمة ملاحظة سلوكية وعلي سبيل المثال المفردة الأولي وهي (أشعر بصعوبة في

تحليل وتفسير المواقف التي تواجهني) تم تحويلها إلي (يشعر بصعوبة في تحليل وتفسير المواقف التي تواجه) وهكذا باقي مفردات المقياس مع تعديل بعض الكلمات لكي تناسب الطفل وتجاب عليها المعلمة علي طريقة نموذج ليكرت الخماسي ويتكون المقياس من ثلاث أبعاد وهي نفس أبعاد مقياس قلق التصور المعرفي لدي طلبة الجامعة إعداد/ محمد عبدالرءوف، نجلاء عبدالمحسن – المعدل بواقع عدد (١٠) مفردات في كل بعد منهم.

٢- مقياس الذاكرة الانفعالية: إعداد / الباحثة (مقياس الذاكرة الانفعالية لدي أطفال الروضة) يهدف هذا المقياس إلي قياس الذاكرة الانفعالية لدي أطفال الروضة وذلك من خلال عدد (٥) صور انفعالات (البكاء – الخوف – العصبية – الابتسامة – الغضب) وتعرف الأطفال علي هذه الانفعالات وذلك بواقع عدد (٣) أسئلة لكل طفل علي كل صورة من الخمس صور والتعرف عليها وبذلك يكون موجه لكل طفل عدد (١٥) سؤالاً للخمس صور كل صورة ثلاثة أسئلة وهي: ١- التعرف علي الانفعال الذي يعرض علي الطفل من خلال الصورة ٢- درجة تعرفه علي الانفعال (إدراكه لدرجه الانفعال من خلال الصورة) ٣- هل أنت قومت بنفس الانفعال الذي يوجد بالصورة (مررت به).

الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات البحث:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية في معالجة بيانات البحث:

١- المتوسطات والإنحرافات المعيارية.

٢- اختبار (ت) للعينات المستقلة.

٣- معامل ارتباط بيرسون.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

١- نتائج الفرض الأول ومناقشتها

ينص الفرض الأول علي أنه: لا يوجد تأثير للنوع (ذكور-إناث) في الدرجات الكلية التي حصل عليها المشاركين في الدراسة علي مقياس قلق التصور المعرفي.

وللتحقق من قبول أو رفض هذا الفرض تم معالجة بيانات الدراسة عن طريق معامل اختبار(ت) بين الدرجات التي حصل عليها المشاركين في الدراسة علي مقياس قلق التصور المعرفي. ويوضح جدول (١) النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (١) :

قيم (ت) ومستوي دلالتها للفروق بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الإناث علي مقياس الذاكرة قلق التصور المعرفي

المتغير	النوع	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
قلق التصور المعرفي	ذكور (ن١=١٠٩)	٧,٧٠	٢,٥١	٢,٦١٤	غير دالة إحصائيا
	إناث(ن٢=١٠١)	٨,٦١	٢,٥٧		
توقع فهم عجز الأحداث اليومية	ذكور (ن١=١٠٩)	٢٧,٣٠	٤,٦٠	٠,٢٧٧	غير دالة إحصائيا
	إناث(ن٢=١٠١)	٢٧,١٣	٣,٩٤		
توقع نقص فهم التعامل مع الأحداث اليومية	ذكور (ن١=١٠٩)	٢٨,٢٠	٤,٥٦	١,٣١٦	غير دالة إحصائيا
	إناث(ن٢=١٠١)	٢٧,٣٥	٤,٧٤		
توقع عجز مراجعة الأحداث المستقبلية	ذكور (ن١=١٠٩)	٢٧,٠٧	٤,٩٠	-٣٥٨,	غير دالة إحصائيا
	إناث(ن٢=١٠١)	٢٧,٢٨	٣,٥٩		
الدرجة الكلية علي مقياس قلق التصور المعرفي	ذكور (ن١=١٠٩)	٨٢,٥٦	١٠,٨١	٠,٥٧٤	غير دالة إحصائيا
	إناث(ن٢=١٠١)	٨١,٧٧	٩,١٥		

ويتضح من نتائج الجدول (١):

إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات الكلية التي حصل عليها كلا من الذكور والإناث علي مقياس قلق التصور المعرفي ويمكن بهذه النتيجة قبول الفرض الصفري .

٢- نتائج الفرض الثاني ومناقشتها

ينص الفرض الثاني علي أنه: لا يوجد تأثير للنوع (ذكور-إناث) في الدرجات الكلية التي حصل عليها المشاركين في الدراسة علي مقياس الذاكرة الانفعالية.

وللتحقق من قبول أو رفض هذا الفرض تم معالجة بيانات الدراسة عن طريق معامل اختبار(ت) بين الدرجات التي حصل عليها المشاركين في الدراسة علي مقياس الذاكرة الانفعالية. ويوضح جدول (٢) النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٢):

قيم (ت) ومستوي دلالتها للفروق بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الإناث علي مقياس الذاكرة الانفعالية

المتغير	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
الدرجة الكلية علي مقياس الذاكرة الانفعالية	ذكور(ن١=١٠٩)	٧,٧٠	٢,٥١	٢,٦١٤	دالة إحصائيا عند مستوي ٠,٠١
	إناث(ن٢=١٠١)	٨,٦١	٢,٥٧		

يتضح من نتائج جدول(٢):

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات الكلية التي حصل عليها كلاً من الذكور- الإناث علي مقياس الذاكرة الانفعالية لصالح الإناث.

ويمكن بهذة النتيجة رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص علي يوجد تأثير للنوع(ذكور – إناث) في الدرجة الكلية علي مقياس الذاكرة الانفعالية التي حصل عليها المشاركين في الدراسة.

٣- نتائج الفرض الثالث ومناقشتها

ينص الفرض الثالث علي أنه: لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الدرجات التي حصل عليها المشاركين في الدراسة بين مقياسي قلق التصور المعرفي والذاكرة الانفعالية.

وللتحقق من قبول أو رفض هذا الفرض تم معالجة بيانات الدراسة عن طريق معامل اختبار(ت) بين الدرجات التي حصل عليها المشاركين في الدراسة علي مقياس قلق التصور المعرفي ودرجاتهم علي مقياس الذاكرة الانفعالية، ويوضح جدول(٣) النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها المشاركون في البحث علي اختبار قلق التصور المعرفي (الأبعاد والدرجة الكلية)، ودرجاتهم علي مقياس الذاكرة الانفعالية (الابعاد والدرجة الكلية)

الذاكرة الانفعالية / قلق التصور المعرفي	الدرجة الكلية للذاكرة الانفعالية
١- توقع فهم عجز الأحداث اليومية	٠,٠٢٦-
٢- توقع نقص فهم التعامل مع الاحداث اليومية	٠,١٢٥-
٣- توقع عجز مراجعة الأحداث المستقبلية	٠,٠٦٣-
٤- الدرجة الكلية علي مقياس قلق التصور المعرفي	٠,٠٩٦-

يتضح من جدول (٣):

أنه توجد علاقة عكسية بين الدرجات التي حصل عليها المشاركون

فـي البحـث علـي مقيـاس قلـق التصـور المعرفـي (الابعـاد–الدرجـة الكليـة)، ودرجاتهم علي مقياس الذاكرة الانفعالية(الابعاد– الدرجة الكلية)، ولكنها لم تصل إلي مستوي الدلالة.

وهذا يتفق مع ما أشارت إلية دراسة (Thomes, Cassady & Heller, 2017) إلي الكشف عن العلاقة بين قلق التصور المعرفي والأداء الأكاديمي لدي (٥٣٤) طالبا وطالبة بإحدي الجامعات الأمريكية، وتوصلت إلي وجود علاقة عكسية دالة إحصائيا بين قلق التصور المعرفي والأداء الأكاديمي لديهم، بحيث يؤدي ارتفاع مستوي قلق التصور لديهم إلي انخفاض أدائهم الأكاديمي.

التوصيات التربوية:

١– توصي الدراسة ضرورة اهتمام مؤسسات التعليم بجوانب الطفل النفسية والاجتماعية والمعرفية وتوجية الطاقات الايجابية لهم.

٢– تشجيع الاطفال وحثهم علي إستخدام إستراتيجيات فعالة في موجهة المشكلات وبإلقاء الضوء علي الجوانب الإيجابية والسلبية في شخصية الطفل.

البحوث المقترحة:

١– فاعلية برنامج إرشادي قائم علي التجهيز الانفعالي في خفض قلق التصور المعرفي لدي أطفال الروضة.

٢– فاعلية برنامج إرشادي قائم علي تقدير الذات في تحسين الذاكرة الانفعالية الايجابية وآثره علي قلق التصور المعرفي لدي أطفال الروضة.

المراجع:

أديب عبد الله النوايسة(٢٠١١). **معجم المفاهيم والمصطلحات السلوكية**، العراق، بغداد: المكتبة المركزية.

ارون بيك(٢٠٠٠). العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية، ترجمة عادل مصطفي، دار الأفاق العربية، القاهرة.

أمل إبراهيم الخالدي(٢٠٠٢). أثر برنامج إرشادي في تأكيد الذات وخفض قلق المستقبل لدي طالبات كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

أمل إسماعيل عايز، هيفاء عبد حسن علي (٢٠١٥). قلق التصور المعرفي لدي طلبة الجامعة المستنصرية.

تمارا أحمد المنشاوي(٢٠٢٠). الذاكرة الانفعالية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدي الطلبة في المدارس الحكومية، **رسالة ماجستير**، عمان، الأردن: كلية العلوم التربوية بجامعة عمان العربية.

ثامر محيبس الدراجي(٢٠١٢). الشخصية الشكوكة وعلاقتها بالقلق المعرفي لدي طلبة الجامعة المستنصرية، **رسالة ماجستير**، العراق: كلية التربية جامعة المستنصرية.

حيدر قيصر علي الفتلاوي(٢٠١٤). أساليب التعلم علي وفق الذاكرة الانفعالية لدي طلبة الجامعة، **رسالة ماجستير**، العراق: كلية التربية بجامعة القادسية.

عباس محمود عوض(١٩٨٨). علم النفس الاجتماعي، الاسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.

عبدالرحمن بن درباش موسي الزهراني(٢٠١٩). التشوهات المعرفية والمرونة العقلية والوعي الإنفعالي والصلابة النفسية كمنبئات بقلق التصور المعرفي لدي طلاب المرحلة الجامعية، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، (١٨٢)، ٦٠٢-٦٢٩.

فاضل شلاكة، غيث عريعر، نيفان عبد الله (٢٠١٨). هوية الانا وعلاقته بالذاكرة الانفعالية وقلق المستقبل لدي طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة. **المجلة الأوروبية لتكنولوجيا علوم الرياضة**، ٢٠، ٨٣-٩٧.

كريم حسين الجميلي(٢٠١٠). خداع الذات وعلاقته بالخجل الاجتماعي وقلق التصور المعرفي لدي طلبة الجامعة المستنصرية، **رسالة دكتوراه**، العراق: كلية التربية جامعة المستنصرية.

محمد جاسم العبيدي(٢٠٠٩). مشكلات الصحة النفسية وأمراضها وعلاجها، عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر.

محمد عبد ربه ونجلاء عبد المنعم (٢٠٢٢). الذاكرة الانفعالية وعلاقتها بقلق التصور المعرفى لدى طلبة الجامعة، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنوفية ، العدد١ ، الجزء ٤ ، ٤٤٧ . ٥٢٦.

محمد محمود بني يونس (٢٠٠٩). سيكولوجية الدافعية والانفعالات (ط٢)، عمان: دار المسيرة.

Baldwin, D. S., Gordon, R., Abelli, M., & Pini, S. (2016). The separation of adult separation anxiety disorder. CNS spectrums, 21(4), 289-294.

Bradshaw, K. R. (2015). *Social emotional memory and negative symptoms in individuals with schizophrenia* (**Doctoral dissertation**, University of Maryland, College Park).

Dbiec, J., & LeDoux, J. (2009). The amygdala and the neural pathways of fear. *Post-traumatic stress disorder: Basic science and clinical practice*, 23-38.

Dolcos, F., & Cabeza, R. (2006). Event–related potentials of emotional memory: Encoding pleasant, unpleasant, and neutral pictures, cognitive affective and behavioral neuroscience, 2 (3), Duke university, Durham, North Carolina

Headley, D. B., & Paré, D. (2013). In sync: gamma oscillations and emotional memory. *Frontiers in behavioral neuroscience*, *7*, 170.

Hirsch, C. R., & Holmes, E. A. (2007). Mental imagery in anxiety disorders. *Psychiatry*, *6*(4), 161-165.

Kelly, L (1955) The Spychology of personal coructs , Vols 1 ,2 , New York, Norton.

LeDoux, J. E. (1993), Emotional memory systems in the brain. Behavioural brain research, 58(1-2), 69-79.

Schümann, D., & Sommer, T. (2018). Dissociable contributions of the amygdala to the immediate and delayed effects of emotional arousal on memory. *Learning & Memory*, *25*(6), 283-293

Setareh, J., B Monajemi, M., & Gharaa, M. (2017). Emotional Memory and Emotional Intelligence of Individuals Diagnosed with Anti-Social Personality Disorder: Experimental Pretest-Posttest Design. ***Global Journal of Health Science***, *9*(10), 12

Thomas, C. L., Cassady, J. C., & Heller, M. L. (2017). The influence of emotional intelligence, cognitive test anxiety, and coping strategies on undergraduate academic performance. *Learning and Individual Differences*, *55*, 40-48.